

٩١) التعليق على كتاب أشراط الساعة ليوسف الوابل - المجلس

التاسع عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من

علينا وعليكم من هذا اللقاء حيث نستكمل - 00:00:00

اه ما قد وقفنا عليه من القراءة والتعليق على كتاب اشراط الساعة قد وقفنا على الفصل الخامس الخسوفات الثلاثة فنبدأ على بركة

الله تعالى. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله - 00:00:17

اجمعين وبارك. اللهم اغفر لشيوخنا وللمؤلف ولوالدينا وللمسلمين. قال المصنف غفر الله له الفصل الخامس الخسوفات الثلاثة. مع

الخسف يقال خسف المكان يخسف خسوفا اذا ذهب في الارض وغاب فيها ومنهم قوله تعالى فامسكنا به - 00:00:37

ومنه قوله تعالى فخسفنا به بداره الارض والخسوفات الثلاثة التي هي من اشراق الساعة جاء ذكرها في الاحاديث ضمن العلامات

الكبرى. الادلة من السنة الادلة من من السنة المطهرة على ظهور الخسوفات. اولاً عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان الساعة - 00:00:57

متى لن تقوم حتى تروا عشر آيات فذكر منها وثلاثة خسوف وثلاثة خسوف خصم المشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب.

الثاني وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:01:23

سيكون بعدي خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب. قلت يا رسول الله ايخسف بالارض وفيها الصالحون؟ قال

لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكثر اهلها الخبث - 00:01:42

قال المصنف هذه رواية وفي رواية اذا اكثر الخبث هنا اذا اكثر اهلها الخبث في رواية اذا اكثر الخبث نعم قال المصنفون غفر الله له

هل وقعت هذه الخسوفات قال وهذه الخسوفات الثلاثة لم تقع بعد كغيرها من الاشارات الكبرى التي لم يظهر شيء منها. وان كان بعض

العلماء يرى انها قد وقعت كما ذهب الى - 00:01:55

ذلك الشريف ولكن الصحيح انه لم يحدث شيء منها الى الان وانما وقع بعض الخسوفات في اماكن متفرقة وفي ازمان متباعدة وذلك

من اشراط الساعة الصغرى. الخسوفات التي وقعت هي اه لا تنكر وهي متعددة وليس لها خاصية بزمان دون زمان وانما المقصود

بالخسوفات الثلاث - 00:02:20

هي الخسوفات التي جعلها الله علامة على قيام الساعة. وهي لا تكون الا قبل القيامة حين اختلال امور الارض وهي خسوفات مختلفة

تماما عن الخسوفات التي نراها في الارض اليوم من خسف رجل او من خسف اه شارع او من خسف دار او من خسف - 00:02:48

او نخس فيه اه ارض شاسعة لا المقصود خسف عام. نعم قال واما هذه الخصومات الثلاثة فتكون عظيمة فتكون عظيمة وعام وعامة

لاماكن كثيرة من الارض في مشارقها ومغاربها وفي جزيرة العرب. اذا المقصود ان هذه الخسوفات الثلاث - 00:03:12

آل لها ميزتان الميزة الاولى انها عظيمة اي ان وقعها كبير والميزة الثانية انها عامة ليست خاصة بفئة معينة من الناس نعم. قال قال ابن

حجر رحمه الله وقد اوجد الخسف في مواضع ولكن اكتفى ولكن يحتمل ان يكون المراد - 00:03:35

وبالخصوص الثلاثة قدرا زائدا على ما وجدت كأن يكون اعظم منه مكانا او قدرا. قال انتهى كلامه رحمه الله. قال المصنف غفر الله له

ويؤيد هذا ما جاء في الحديث انها انما تقع اذا اكثر الخبث في الناس. وفشت فيهم المعاصي والله اعلم. بلغ - 00:03:58

ان قول الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون المراد فليس هذا احتمال آآ ذهني انما مراده رحمه الله لاحتمال من حيث اختلاف العلا والا فان الحديث نص لن تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات - [00:04:18](#)

اذا معنى هذا الكلام ان هذه علامات من علامات الساعة الكبرى طالما اتى الساعة الكبرى لم اه يقع منها شيء الى الان نعم قال المصنف غفر الله له الفصل السادس الدخان - [00:04:39](#)

قال ظهور الدخان في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى التي تدل عليه التي دل عليه الكتاب والسنة. الدخان تخفيف الخاء افصح يقولون ما ادري عادل عمي شلون ينطقونه هاد الدخان - [00:04:56](#)

نعم ترى ظهور الدخان في اخر الزمان من علامات الساعة الكبرى التي دل عليها الكتاب والسنة قال ادلة ظهوره. اولاً الادلة من القرآن الكريم. قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي - [00:05:13](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. والمعنى انتظر يا محمد بهؤلاء الكفار يوم تأتي الماء بخار مبين واضح يغشى الناس ويعمهم وعند ذلك يقال لهم هذا عذاب اليم تقريباً لهم وتوبيخاً او يقول بعضهم لبعض ذلك. وفي المراد - [00:05:28](#)

هذا الدخان وهل وقع او هو من الايات المرتقبة قولان للعلماء الاول ان هذا الدخان هو ما اصاب قريشا من الشدة والجوع عندما دعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يستجيبوا له - [00:05:52](#)

اصبحوا يرون في السماء كهينة الدخان. والى هذا القول ذهب عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وتبعه جماعة من السلف. قال رضي عنه خمس قد مضي للزام للزام والروم والبطشة والقمر والدخان - [00:06:10](#)

قال اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان قال ولما حدث ولما حدث رجل من كندة عن الدخان وقال انه يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم غضب ابن مسعود رضي الله عنه وقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله - [00:06:30](#)

اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما امنوا متكلفين. وان طيشا اخطأوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعني عليهم بسبع - [00:06:55](#)

كسب يوسف فاخذتهم سنة سنة. السنة المجاعة المقصود النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعني عليهم بسبع فسبع يوسف اي سبع سنوات عجاف وهي التي ذكرها الله في القرآن نعم - [00:07:14](#)

قال فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كياتي الدخان وهذا قول رجحه ابن جرير ثم قال لان الله جل ثناؤه توعده بالدخان بالدخان لمشارك قريش وان قوله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

يوم تأتي السماء بدخان مبين في سياق خطاب الله كفار قريش وتقريعه اياهم بشركهم بقوله لا اله الا هو يحيي ويميت. ربكم ورب ابائكم الاولين بل هم في شكي يلعبون. ثم اتبع ذلك قوله - [00:07:53](#)

نبيه عليه الصلاة والسلام فارتقى اليوم تأتي السماء بدخان مبين امرا منه له بالصبر الى الى ان يأتيهم بأسه وتهديدا للمشركين فهو فهو بان يكون اذ كان وعيدا لهم قد احله بهم اشبه من ان يكون اخره عنهم لغيرهم. الحقيقة ان ما استدل به عبدالله بن مسعود - [00:08:13](#)

واستدل به ابن جرير الطبري فيه نظر واذا لم يذكر المصنف وجه الرد على هذا نريده ان شاء الله. نعم. قال الثاني ان هذا الدخان من الايات المنتظرة التي لم - [00:08:40](#)

لم تجد بعد وسيقع قرب قيام الساعة والى هذا القول ذهب ابن عباس وبعض الصحابة والتابعين فقد روى ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عن عبد الله ابن ابي قال غدوت على ابن عباس رضي الله عنهما ذات يوم فقال ما نمت الليلة حتى اصبحت قلت لم؟ قال قالوا طلع - [00:08:54](#)

كوكب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق. فما نمت حتى اصبحت قال ابن كثير وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس حجم الامة وترجمان القرآن وهكذا قول من وافقه من الصحابة والتابعين - [00:09:17](#)

اجمعين يعني قول ابن عباس هذا فيه فوائد عظيمة منها ان انه سيطلع كوكب له ذنب يعني له اه اثار طويلة زنب طويل ليس كوكبا

عاديا. ويتجه الى الارض ثم يضرب في الارض فيتأثر ذلك دخانا - 00:09:34

او ان الكوكب نفسه اذا مر من الارض يسبب دخانا على الارض يحتمل هذا وهذا. نعم قال قال ابن كثير مع الاحاديث المرفوعة من الصحاح والحساب وغيرها مما فيه اه مما فيه مطمئع احسن مما فيه مقنع ودلالة ظاهرة على ان الدخان من الايات المنتظرة -

00:09:58

مع انه ظاهر القرآن قال الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. اي بين واضح يراه كل احد. على ان ما فسر ما فسر به ابن

مسعود رضي الله عنه انما هو خيال رأوه في اعينه من شدة الجوع والجهل. اذا هذا احد الوجوه في الرد على - 00:10:27

قول ابن مسعود رضي الله عنه ان ابن عباس وغيره يقول بدخان مبين ولم تكن المجاعة مبينة لهم انما هي متخيلة لهم وليس هذا

مراد القرآن ابن مسعود رضي الله عنه فهم من الاية ان المراد بهذا الدخان هو الذي يراه الانسان من الجوع - 00:10:47

ثم وجه اخر ان ما رأوه من الجوع انما هو لبعض قريش وليس لكلهم وهذه الاية عامة واما القول قول ابن جرير بان الاية في سياق ما

توعد الله به المشركين فهذا لا ينكر لكن ما الذي يمنع - 00:11:14

ان يكون الوعيد للمشركين على القيامة. فالله يقول في القرآن الكريم فانتظروا اني معكم من المنتظرين. كثير ما يأتي هذا في القرآن

يتوعدهم الله بيوم القيامة مع انه اذا كان يوم القيامة لن يكون قريشا موجودا على وجه الارض كان من باب - 00:11:36

بالتهديد والوعيد ثم يبعثون في فهذا كذلك فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين وخطاب وتهديد لقريش وان لم يكونوا موجودين

في ذلك الزمن فذلك لا يعني ان التهديد لا يقع لهم - 00:11:56

قال وهكذا قوله يخشى الناس ان يغشاهم ويعمهم ولو كان امرا خياليا يخص اهل مكة المشركين لما قيل فيه يغشى وثبت في

الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الوجه الذي ذكره ابن كثير قوي ايضا لكن يرد عليه ان ابن مسعود - 00:12:13

ربما يرى ان الالف واللام فيه للعاء يغشى الناس يعني من قريش هذا وارد ايضا نعم لكن الوجه الاول هو الاظهر ان الدخان مبين

وليس مخيل نعم قال وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صياد انك تريد ان تفهم قضية ان احد الاخوة

- 00:12:33

يقول كيف تنقد ابن كثير انا لا انقد ابن كثير ومن انا حتى انقد ابن لكن هذا متوجه من اقوال العلماء الآخرين عليه فرق يعني الانسان

رحم الله امرئ عرف قدر نفسه - 00:12:56

نحن لا نخطئ العلماء من عند انفسنا وانما ننقل كلام العلماء بعضهم في بعض وهذا ليس فيه بأس لا بأس به لا زال اهل العلم ينقض

بعضهم بعضا. فاذا جاء طالب علم ونقل كلام العلماء ما في بأس. نعم - 00:13:12

قال وثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن صياد اني خبأت لك خبأ قال هو الدهر فقال له اخسأ فلن تعدو

قدرك وخبأ له رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتقب يوم تأتي السماء ببخار مبين. فهذا دليل على ان الدخان من المنتظر -

00:13:30

المرتقب فان ابن صياد كان من يهود المدينة ولم تقع هذه القصة الا بعد الهجرة النبوية الى المدينة المنورة هاي استدلال قوي نعم

قول المدينة المنورة حقيقة ان تلقيب المدينة او توصيف المدينة النبوية بالمنورة هذا اصطلاح حادث - 00:13:50

انما وقع بعد القرن الرابع ابان سيطرة الفاء العبيديين على المدينة مع سيطرتهم على مصر واما المؤلفات قبل ذلك فكلها كانت تصف

المدينة بالنبوية ثم نسألکم سؤال الحين يجي شخص ويقول والله الكويت منورة فيها شي؟ بالليل كلها منورة - 00:14:17

فهذا ليس دليلا على الكمال يجي انسان ويقول والله بلدة واشنطن في الليل مظيئة منورة هذه ما هي لكن لما تصف الشيء وتضيفه

الى النبي صلى الله عليه وسلم كمال ولا ما هو كمال - 00:14:47

اه فخر ولا لا تقول مدينة النبي احسن ولا مدينة النور؟ شو مدينة النور؟ يمكن اي واحد يجي يسمى مدينة بمدينة النور ولا لا؟ لكن

من يستطيع ان يسمى مدينته - 00:15:07

بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم لا يستطيع احد اذن لابد ان ندرك ان الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا يدقونها بالمدينة النبوية

او المدينة. ومثل هذا ايضا يجي بعض الناس يقول اللهم صلى على سيدنا محمد - [00:15:19](#)

هذا غلط لاننى انت لما تلقبه بسيدنا ما سويت شىء. انت تلقب ابوك بسيدنا تلقب رئيس القرية بسيدنا تلقب العالم بسيدنا ايش الميزة

اللي اعطيتها للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

لو قلت نبينا محمد ها اعطيت له خاصية لا يشركه احد ولا لا؟ ما في احد بعده نبي لكن اسياذ موجودين ولا لا؟ موجودين قد يقول قائل طيب اشياء بس مو مثله ما ادري ليش تجيب اللفظة المشتركة؟ تجيب لفظة فيها خاصية للنبي صلى الله عليه وسلم. فهنا

المدينة النبوية فيها خاصية - [00:15:56](#)

لكن المدينة المنورة ما لها خاصية نعم قال وايضا فان الاحاديث الصحيحة تذكرت جزاك الله خير على التنبيه. انا ما ما انتبهت له الله قال وايضا فان الاحاديث الصحيحة تذكرت ان الدخان من اشراط الساعة الكبرى كما سيأتي. واما ما فسر به ابن مسعود رضي الله

عنه فان ذلك - [00:16:18](#)

من كلامك والمرفوع مقدم على كل موقوف. قال ولا يمتنع اذا ظهرت هذه العلامة ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون في

كشف عنهم في كشف عنهم ثم يعودون وهذا قرب القيامة - [00:16:43](#)

قال على ان بعض العلماء ذهب الى الجمع بين هذه الاثار بانهما دخانان ظهرت عندك دخان عندي دخانات يعني جعلها اكثر هو الظاهر

انه الادخنة اكثر من دخان الادخنة التي ستكون في الارض اكثر من دخان - [00:16:59](#)

هذا المقصود بشرط الساعة الكبرى هذا الدخان الخاص. عظيم. كبير عام نعم علامات الساعة على قال ايش؟ على الاحداث المعاصرة.

ايه مثل هذا اللي طلع قال المقصود بالدخان حرق النفط اللي في الكويت اللي سواه صدام - [00:17:20](#)

هذا من الدجل هذا من الدجل على الناس بيع كتب نعم قال على ان بعض العلماء سوى له كتاب ها طبع منه مليونين نسخة حط لو

لو باع كل كتاب بعشرة جنيهات تشم صاروا - [00:17:42](#)

يلا عليكم احطه بجيبه وراح نام ببيته لا جاهر بن جدون ولا ولا ما يحزن. والناس صدقوا طبلوا له على ان بعض العلماء ذهب الى

الجمع بين هذه الاثار بانهما دخانان ظهرت احدهما وبقيت الاخرى وهي التي ستقع في اخر الزمان فاما التي - [00:18:02](#)

ظهرت شهية ما كانت تراه قريش كهينة الدخاء. وهذا الدخان غير الدخان الحقيقي الذي يكون عند ظهور الايات التي هي من اشراط

الساعة. قال القرطبي قال مجاهد كان ابن مسعود يقول هما دخانان قد مضى احدهما والذي - [00:18:23](#)

بقي يملأ ما بين السماء والارض ولا يجد المؤمن منه الا كالزكمة. واما الكافر مسامعه. طيب الان السؤال اذا كان ابن مسعود يرى انهما

دخانان فما وجه انكاره على الكندي - [00:18:41](#)

الذي كان في الكوفة ويخبره انه سيخرج دخان يأخذ المنافق الذي يظهر والله اعلم اذا صح هذا عن ابن مسعود رضي الله عنه فيحمل

الاول على ان مراده الانكار على دخان معين كان يخبر به الكندي اهل الكوفة - [00:18:57](#)

والذي اخبر به ابن مسعود دخان لقريش ودخان يوم القيامة. نعم قال وقال ابن جرير وبعد فانه غير منكر فانه غير منكر منكر غير

منكر وغير منكر منكر منكر احسن الله اليكم فانه غير منكر - [00:19:18](#)

ان يكون احل بالكفار الذين توعدهم بهذا الوعيد ما توعدهم فيكون محلا فيما يستأنه بعد باخرين الظاهر ان محلة يعني واقعا في

المحل ويكون محلا ويكون محلا فيما يستأنف بعد باخرين دخارا على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه - [00:19:39](#)

وسلم عندنا كذلك لان الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تظاهرت بان ذلك كائن فانه قد كان ما روى عنه عبد الله ابن

مسعود كلا الخبرين اللذين روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح. هذا كلام جميل. نعم - [00:20:04](#)

قال الدالة من السنة المطهرة مضى ذكر بعض الاحاديث الدالة على ظهور الدخان في اخر الزمان وساذكر هنا مزيدا من الاحاديث

الدالة على ذلك اولا روى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا الدجال

والدخان - [00:20:21](#)

قال الثاني وجاء في حديث حذيفة في ذكر اشراق الساعة الكبرى الدخان. قال الثالث وروى ابن جرير الطبراني عن ابي مالك الاشعري

رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم انذركم ثلاثة الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر - [00:20:41](#) تنتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه قال الفصل السابع طلوع الشمس من مغربها دليل ان الدخان الذي يكون في اخر الزمان عام لا يقع منه احد الا ويصيبه ما يصبه - [00:21:01](#)

يأخذ المؤمن كالزكمة ويأخذ الكافر فينتفخ حتى يخرج من كل مسمع منه نعم قال الفصل السابع طلوع الشمس من مغربها طلوع الشمس من مغربها من علامات الساعة الكبرى وهو ثابت في الكتاب والسنة - [00:21:20](#) الدالة على وقوع ذلك. اول الدالة من القرآن الكريم قال الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت قبله كسبت في ماله خيرا. قال فقد دلت الاحاديث الصحيحة ان المراد ببعض الايات المذكورة في الآية هو طلوع شمس مغربها وهو قول اكثر - [00:21:36](#)

المفسرين قال الطبري بعد ذكره لاقوال المفسرين في هذه الآية واولى الاقوال بالصواب في ذلك ما تظاهرت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك حين تطلع تطلع الشمس من مغربها - [00:21:56](#) الكلمة الجميلة تظاهرت احسن من كلمة تواتر التواتر واصطلاح حادث تظاهر اصطلاح سلفي نعم اي يقوي بعضه بعضا قال حتى يصبح ظاهرا قال وقال الشوكاني فاذا ثبت رفع هذا التفسير فاذا ثبت رفع هذا التفسير النبوي من وجه صحيح لا قاذح فيه - [00:22:12](#)

فواجب التقديم محتم الاخذ به. وهو كذلك بل لا يجوز العدول الى غيره نعم قال الدالة من السنة المطهرة. الاحاديث الدالة على طلوع شمس من مغربها كثيرا. واليك جملة منها. اولاً روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه انه - [00:22:38](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرأها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسب في ماله خيرا. الثاني ورواه البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:22:56](#) ساعة حتى تقتتل فئتان. فذكر الحديث فيه وحتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع ونفس الايمانها لم تكن امنت من قبل واوكست في ماله خيرا. الثالث وروى مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا - [00:23:16](#)

الاعمال ستة طلوع الشمس من مغربها. الرابع وتقدم حديث حذيفة ابن اسيد حذيفة ابن اسيد في ذكر اشراط الساعة الكبرى منها طلوع الشمس من مغربها الخامس ورواه الامام احمد ومسلم عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لم انسه بعد - [00:23:36](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها. السادس عن ابي ذر رضي الله مر معنا ان المقصود بالاولية هنا ان اول الايات والمقصود بالاولية اولية الايات الافاقية - [00:23:59](#) اي اول الايات التي تكون في السماء من الشاطئ الساعة الكبرى طلوع الشمس من مغربها والا فيه قبلها اوليات ارضية وهو خروج الدجال قال السادس عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما اتدرون اين تذهب هذه الشمس؟ قالوا الله ورسوله - [00:24:16](#)

من قال ان هذه تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر ساجدة فلا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث فترجعوا فتصبح طالعة من مطلعها ثم تجري حتى تنتهي الى مستقرها تحت العرش فتخر - [00:24:38](#) ولا تزال كذلك حتى يقال لها ارتفعي ارجعي من حيث جئت فترجع فتصبح طالعة من مطلع من مطلعها ثم تجري لا يستنكر الناس منها شيئا حتى تنتهي الى مستقرها ذاك تحت العرش فيقال لها ارتفعي اصبحي - [00:24:58](#) طالعة من مغربك فتصبح طالعة من مغربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون متى ذاك؟ ذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها ولم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. والذي يظهر والله اعلم - [00:25:18](#)

ان ظاهر الحديث يدل على ان الشمس تطلع من مغربها اي من مغرب المدينة. فهذا معناه ان لان النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الصحابة معناها ان الشمس اذا غربت على اهل المدينة وهي مشرق على اخرين. فاذا بها ترجع. نعم - [00:25:34](#)
قال مناقشة رشيد رضا في رده لحديث ابي ذر في سجود الشمس اورد ما ادري لماذا يناقش نشيد الاضافي هذا الرشيد الاضافي كل الاشراف عنده اشكالات رحمه الله وتجاوز عنه - [00:25:59](#)

وتعزل بالشيخ محمد عبده نعم قال اورد رشيد رضا حديث ابي ذر السابق وعلق عليه بان متنه من اعظم المتون اشكالا وقال في سنده هذا الحديث الشيخان من طرق عن ابراهيم بن ابراهيم بن يزيد بن شويك التيمي عن ابي ذر وهو على توثيق الجماعة له مدلس قال الامام - [00:26:14](#)

واحمد لم يلقى ابا ذر كما قال الدارقطني لم يسمع من حفصة ولا من عائشة ولا ادرك زمانهما وكما قال ابن المديني لم اسمع من علي ولا ابن عباس ذكر ذلك في تهذيب التهديد وقد روي وقد روي غير هذا عن هؤلاء بالعننة فيحتمل ان يكون - [00:26:37](#)
من حدته عنهم غير ثقة فاذا كان في بعض فاذا كان في بعض الروايات الصحيحين والسنن مثل هذه العلل وراء احتمال دخول الاسرائيليات وخطأ نقلي بالمعنى فما القول فيما تركه الشيخاني وما تركه اصحاب السنن؟ طيب الحديث في - [00:26:57](#)
حديث مسلم وفي البخاري حديث طلوع الشمس من مغربها كيف يعمله نعم يلا قال هذا ما قاله الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله. يعني مدرسة جمال الدين الافغاني هي مدرسة عقلانية بمحفظه - [00:27:17](#)

مدرسة اعتزالية عصرية قدمت العقول على النقود لكن بأسلوب عصري فينبغي على طلاب العلم ان ينتبهوا نعم قال هذا ما قاله الشيخ محمد رشيد رضا رحمه الله وكلامه هذا كلام خطير جدا. وطاعن في الاحاديث الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشكيك في صحته - [00:27:40](#)

لاسيما ما كان في الصحيحين الذين اجتمعت الامة على تلقيهما بالقبول. ويا ليت انه انعم انعم يا شيخ امعنه امعن النظر هذا خطأ مطبعي الظاهر لانها انعم يعني من نعمة - [00:28:03](#)

اما امعن من الامعان يعني دقق النظر نعم. قال ويا ليت انه امعن النظر في سند هذا الحديث وسلم متنه من الاشكال الذي ادعاه وتبع ما قاله هنا سلفه من العلماء الذين امنوا بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلفوا ما لا علم لهم به. بل اجروا - [00:28:24](#)

كلامه صلى الله عليه وسلم عن المعنى الصحيح المتبادل من الحديث. قال ابو سليمان الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم مستقرها تحت العرش. لا ننكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده وانما اخبرنا عن غيب فلا تكذب به ولا - [00:28:48](#)

لان علمنا لا يحيط به. الله اكبر والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اين المستقر؟ والله ما نعلم. جائنا الخبر انها تسجد تحت العرش. ما نعلم نعم قال ثم قال عن سجودها تحت العرش في هذا اخبار عن سجود الشمس تحت العرش فلا ينكر ان يكون ذلك عند محاذاتها العرش في - [00:29:08](#)

والتصرف والتصرف لما سخرت له. واما قوله عز وجل حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمأة فهو ونهاية فهو نهاية مدرك البصر فهو نهاية مدرك البصر مدرك البصر - [00:29:37](#)

اليس المفعول للبصر فهو نهى نهاية مدرج البصر اياها. حالة الغروب ومصيرها تحت العرش بالسجود انما هو بعد الغروب قال وقال النووي واما سند شمس فهو بتميز وادراك يخلقه الله تعالى فيها. له - [00:29:58](#)

ما هو يخلقنا خلقه الله الجمادات خلق الله فيها ادراكا وتمييزا لامر الله جل وعلا. كيف لا كما قال الله عز وجل في السماوات والارض انثيها طوعا او كره والله يقول لذرات اجسامنا كن فلان يكون فلان - [00:30:19](#)

كيف مانعنا قال وقال ابن كثير يسجد لعظمته كل شيء طوعا وكرها وسجود كل شيء مما يختص به. والسجود لا اجري فيه ولا ثواب لان هذا السجود ايش سجود الربوبية - [00:30:39](#)

سجود لربوبيته لا سجود للوهيته هذا السجود امر كوني نعم شيخ اليس هذا كانه تأويل للسجود يعني اقصد انها السجود الكوني الكراه مكره لا لا ابن كثير رحمه الله - [00:30:57](#)

يعني يريد ان يقول ان كل شيء يسجد لله طوعا فاذا كان كل شيء يسجد لله طوعا وكرها فسجود كل شيء ويختص بي. فاخبرنا الرسول ان الشمس تسجد فهي سجود خاص. كيف ما نعلم - [00:31:25](#)

نعم. هذا اللي والله اعلم. قال وقال ابن حجر وظاهر الحديث ان المراد بالاستقرار وقوعه في كل يوم وليلة عند سجودها ومقابل الاستقرار لمسير المسير الدائم المعبر عنه بالجري والله اعلم - [00:31:42](#)

قال المصنف وعلى كل حال فالكلام هنا ليس على استقرار الشمس ولا على سجودها وانما اردت ان ابين ان حديث ابي ذر رضي الله عنه ليس في متنه اشكال كما - [00:32:00](#)

رشيد رضا رحمه الله ان العلماء قد تلقوه بالقبول وبينوا معناه واما قدحه بسند هذا الحديث فوهم منه ان الحديث متصل باسناد برواية الثقات وما ذكره من تدليس إبراهيم ابن يزيد التيمي وانه لم يلق ابا ذر ولا حفصة ولا عائشة وانه لم يدرك زمانها فيجاب - [00:32:10](#)

اولا ان الحديث ليس في سنده ليس في سنده رواية إبراهيم ابن يزيد التيمي عن ابي ذر انما سنده كما في البخاري ومسلم من رواية ابراهيم ابن يزيد عن ابيه عن ابي ذر. نعم. عن ابيه - [00:32:30](#)

نعم وابو ابراهيم هو يزيد ابن شعيب التيمي روى عن عمر وعلي وابي ذر وابن مسعود وغيره من الصحابة رضي الله عنهم ورواه عنه ابن ابراهيم وابراهيم النخعي وغيرهما وثقه ابن معين وابن حبان وابن سعد وابن حجر وروى عنه الجماعة - [00:32:46](#)

قال ابو موسى المديني يقال انه ادرك الجاهلية. يعني هل هذا يكون ابو ابراهيم اللي هو يزيد ابن شريك التيمي يكون مخضرا نعم الثاني ان ابراهيم بن يزيد قد صرح بالسماع من ابيه يزيد كما في رواية مسلم فانه قال حدثنا يونس عن ابراهيم ابن - [00:33:06](#)

التميس سمع سمعه فيما اعلم عن ابيه عن ابي ذر. اذا هذا فيه التصريح بالسماع عن ابيه فانتفى شبهة التدليس نعم. قال والثقة اذا صرح بالسماع قبلت روايته كما هو مقرر في علم مصطلح الحديث - [00:33:29](#)

قال المصنف غفر الله له عدم قبول الايمان والتوبة بعد طلوع شمس مغربها. اذا طلعت الشمس من مغربها فانه لا يقبل الايمان ممن لم يكن قد ممن لم يكن قبل ذلك مؤمنا كما لا تقبل توبة العاصي وذلك لان طلوع الشمس - [00:33:47](#)

اية عظيمة يراها كل من كان في ذلك الزمان فتتكشف لهم الحاقات ويشهدون من الاهوال ما ما يلوي اعناقهم الى الابطاء والتصديق بالله واياته. وحكم في ذلك حكم من عاين بأس الله تعالى كما قال عز وجل. فلما رأوا بأسنا - [00:34:07](#)

قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم ولما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك تاجرون يعني حكم هؤلاء الذين يؤمنون عند طلوع الشمس من مغربها كحكم فرعون الذي لما عاين الموت قال امننت بالذي امننت به

بني اسرائيل - [00:34:27](#)

نعم. قال القرطبي قال العلماء وانما لا ينفع نفس ايمانها عند طلوع الشمس من مغربها لانه خلص الى قلوبهم من الفرع ما تخمد معه كل شهوة من شهوات النفس وتفتو كل قوة من قوى البدن. فيصير الناس كلهم بايقانهم - [00:34:47](#)

بدنو القيامة في حال من في حال من حضره الموت. في انقطاع الدواعي الى انواع المعاصي عنهم. وبطلانها من ابدانهم فمن تاب في هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل توبة من حضره الموت - [00:35:07](#)

قال وقال ابن كثير اذا انشأ الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه فاما من كان مؤمنا قبل ذلك فان كان مصلحا في عمله وبخير عظيم وان كان مخطئا فحدث توبة فحدث ثوبه حينئذ لم تقبل منه توبة - [00:35:24](#)

قال وهذا هو الذي جاء به القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة فان الله تعالى قال يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امننت قبل وكاسبت ايمانها خيرا. وقال صلى الله عليه وسلم لا تنقطعوا الهجرة ما تقبلت التوبة. ولا تزال التوبة مقبولة -

[00:35:43](#)

حتى تطلع الشمس من من المغرب فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل. وقال عليه الصلاة والسلام الله عز وجل جعل للمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة. لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله - [00:36:03](#)

وذلك قوله وذلك قول الله تبارك وتعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانا ولم تكن آية من آيات العلماء ان الذين لا يقبل إيمانهم هم الكفار الذين عاينوا طلوع الشمس من مغربها. اما الذين امتد الزمان ونسيا واما اذا - [00:36:23](#)

امتد الزمان ونسي الناس ذلك فانه يقبل إيمان الكافر وتوبة عصاه غريب جدا ان الآية نصية نعم لم تكن انا لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل اي من قبل طلوع الشمس. معاناتها من بعد طلوع الشمس - [00:36:44](#)

يعني ما تقبل نعم لا يراجع كلام قرب التذكرة انوسي جزاك الله خير. محسن نعم قال قال القرطبي قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر - [00:37:08](#)

قال اي تبلغ روحه رأس حلقه وذلك وقت المعاييرة الذي يرى فيه مقعده من الجنة ومقعده من النار. فالمشاهد طلوع شمس مغربها مثله وعلى هذا ينبغي ان يكون ان تكون توبة كل من شاهد ذلك او كان كالشاهد له - [00:37:36](#)

مردودة معاش لان علمه بالله تعالى وبنييه صلى الله عليه وسلم وبوعده قد صار ضرورة ان امتدت ايام الدنيا الى ان ينسى الناس من هذا الامر العظيم ما كان ولا يتحدثون عنه الا قليلا فيصير الخبر عنه خاصة وينقطع التواتر عنه فمن اسلم - [00:37:56](#)

في ذلك الوقت اوتاب قبل منه والله اعلم غريب جدا. نعم قال وايد ذلك بما روي ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك الضوء او النور ثم يطوعان على الناس ويضربان - [00:38:16](#)

قال وبما روي عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومئة سنة قال وروي عن عمران ابن حصين انه قال انما لم تقبل وقت الطلوع حتى تكون صيحة. فيهلك فيها كثير من الناس فمن - [00:38:34](#)

اسلم او تاب بذلك الوقت ثم هلك لم تقبل توبته. ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته. والجواب عن هذا كله ان دلت على ان التوبة لا تقبل بعد طلوع شمس مغربها وان الكافر لا يقبل منه الاسلام ولم تفرق النصوص بين من - [00:38:52](#)

هذه الآية وبين من لم يشاهدها نعم نصوص عامة قال والذي يؤيد هذا ما رواه الطبري عن عائشة رضي الله عنها قالت اذا خرج اول الايات طرحت الاقلام وحبست الحفظة - [00:39:12](#)

شهدت الاجسام على الاعمال. قال والمراد باول الايات هنا هو طلوع شمس مغربها. اما ما كان قبل طلوع طلوعها من الايات فان الاحاديث تدل على قبول التوبة والايامن في ذلك الوقت. روى ابن جرير الطبري ايضا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال التوبة مكسورة ما لم تطلع الشمس من مغربها - [00:39:28](#)

وروى الامام مسلم عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويمشط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. فجعل صلى الله عليه وسلم غاية قبول التوبة هو طلوع الشرك - [00:39:48](#)

وما مفهوم الحديث انه اذا طلعت الشمس لا يمد الله يده لا بالليل ولا بالنهار نعم قال وقد ذكر ابن حجر الاحاديث واثارا كثيرة تدل على تدل على استمرار قفل باب التوبة الى يوم القيامة ثم قال فهذه اثار ويشد بعضها بعضها متفقة على ان الشمس اذا اطلعت من المغرب - [00:40:08](#)

اغلق باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك. ان ذلك لا يختص بيوم الطلوع بل يمتد الى يوم القيامة. قال وما استدلل به القرطبي؟ الجواب عنه ان حديث عبدالله بن عمرو قال فيه الحافظ بن حجر - [00:40:35](#)

رفع هذا لا يثبت. قال وحديث عمران بن حصين لا اصل له. قال واما حديث ان الشمس والقمر يكسيان الضوء والنور يقول يقولو حديث عمران بن حصين قال عنه من - [00:40:52](#)

من اللي قال عنهم لا اصل له اشوف الحديث اللي قبل اشكال اه يعني يعني ان قرطبي ذكر او بدون سند. اه. ايه بس خلاص. نعم. قال واما حديث ان الشمس والقمر يكسيان الضوء والنور الى اخره فلم يذكر - [00:41:06](#)

القرطبي سندا وعلى فرض ثبوته فان عودتهما الى ما كان عليه ليس فيه دليل على ان باب التوبة قد فتح مرة اخرى وذكر الحافظ انه وقف على نص فاصل في هذا النزاع وهو حديث عبدالله بن عمرو الذي ذكر فيه طلوع الشمس من المغرب وفي ثمن - [00:41:27](#) امن يومئذ فمن يومئذ الى يوم القيامة لا ينفع نفس الايمان ولم تكن امن من قبل الاية هذا نص صريح من عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان باب التوبة تغلق ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امن - [00:41:46](#)

من قبل الى يوم القيامة فيه من الابتداء والى الانتهاء. نقف على هذا ان شاء الله الثلاثاء القادم هو اخر اللقاء في هذا الكتاب نسأل الله التوفيق والسداد والهدى والرشاد والعلم النافع والعمل الصالح. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:42:04](#) تستغفرك واتوب اليك الشمس من مغربها ويقف المؤمنون عن العمل لا ما ما يقف المؤمنون. نعم اخر الحديد حديث عائشة العمل يعني معناه انه ليس مكلفين ان عملوا ولا ما عملوا - [00:42:24](#)

لكن هم يعملوا كما ان اهل الجنة في الجنة يعملون. وهم ليسوا مكلفين واضح هاه يستمرون حتى المؤمنون يستمرون يعملون يعني يستمرون بالاعمال في الصلاة بالعباد لك ليش مكلف؟ - [00:42:52](#) الشيخ اه قال فصل قال العلماء وانما لا ينفع نفسا ايمانها بعد طلوع بعد طلوعها من مغربها لانه خلص الى قلوبهم من الفزع ما تجمد معه وكل شهوات من شهوات الناس وتفتت كل قوة من قوى البدن فيصير الناس كلهم ايقانهم بدنو القيامة في حال من من - [00:43:09](#)

امره الموت في انقطاع الدواعي الى انواع المعاصي عنهم وبطلانها من ابدانهم فمن تاب في مثل هذه الحال لم تقبل توبته كما لا تقبل من حرمه الموت قال صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يوالي العلم اي بلغ اي بلغ روحه - [00:43:36](#) رأس حلقه وذلك وقت المعاينة الذي يرى مقعده من الجنة ومقعده من النار فالشاهد لطلوع شمس مغربها مثله وعلى هذا ينبغي ان تكون توبة كل من شاهد ذلك او كان كالمشاهد له مردودة معه لان علمه وبالله تعالى - [00:43:54](#) صلى الله عليه وسلم وبوعده قد صار ضوءه فان امتد فان امتدت ايام الدنيا هذا ملقوظ الكلام هذا. علمه بخبر الله ورسوله صار كالمعاينة المنقوظ لماذا؟ لان اكثر الكفار لا يعلمون ان الرسول اخبر بهذا - [00:44:14](#) الان هل الكفار كلهم يعلمون ان نبينا اخبر بهذا ما يعلم هذا لا يعني انهم اذا طلوعوا الشمس خلاص يقولون ها خلاص طلعت الشمس نؤمن لان الرسول اخبر ما يعلمون - [00:44:30](#)

فالذي يظهر والله اعلم ان الله لا يقبل توبتهم خلاص حتى لو امنوا ما يقبل توبتهم. نعم ثم اتى امراض بدون سند كيما رس ما في حجة امس تغرب على اهل المدينة. مم - [00:44:45](#) تشرق على اخواني فلا يعلى قد يكون هناك تهرب الشمس على كل الان الالم الان انت عندك الان وقت العشاء صح؟ بعد العشاء الان الشمس على اقوام اخرين وقت الغروب - [00:45:07](#)

وعلى اقوى من بعدهم يعني الان مثلا التوقيت الان لو نظرت الى اهل الجزائر ونحوهم تجد عندهم الان المغرب ويشوفون الشمس طيب لما تروح شوي بعد ورا عند اهل فرنسا وبريطانيا ونحوه - [00:45:28](#)

الان عندهم بعد الظهر يعني الان التوقيت نحن الان الساعة العاشرة الا في في لندن الان الساعة السابعة تو الناس في امريكا يمكن الساعة الان في بعض المناطق الشرقية منها الان بعد الظهر في مناطق الغربية منها - [00:45:47](#) الفجر عرفت ولا لا الان احنا عندنا الساعة العاشرة ليلا في الصين بعد ساعتين يصير الصبح فهو الشمس دائما آآ في غروب عند اقوام مشروقا عند اقوام واستواء عند اقوام - [00:46:10](#)

وضحت؟ ولهذا يقول بعض العلماء ان الله عز وجل امر بخمس صلوات تقام ما تمر لحظة الا والاذان يؤذن في الكرة الارضية في كل لحظة حتى المنطقة هذي اذا انتهوا مثلا الان اه الان اذن اهل الكويت العشاء - [00:46:31](#) بعد ما ينتهون من اذانهم بدقائق يؤذن من بعدها مهل حفروا ومن وراها واذا انتهوا اهل الحظر يأذن من وراهم واهل القصيم وغيرهم واذا انتهى القصيم وغيره بيأذن منو وتستمر حتى يدخل وقت الفجر والاذان مستمر اذان العشاء على الناس - [00:46:52](#)

المسلمين نعم وان الشمس تشرق من الماء نعم هذا الذي الذي يختلف في دورانه الان الشمس الان اه في طلوعه على الناس منين يطلع؟ منين جاء من المشرق لكن لا سمح الله يعني لو قامت القيامة غدا - [00:47:12](#)

تصبح انت ولا الشمس ها مهو من صوب البحر. البحر جايبك من المغرب. الشمس جايبك من المغرب فهمت لا؟ يعني الدوران تنعكس. اذا اذا غربت من جهة المشرق عند اهل المدينة. ايوا. وبلغ هذا - [00:47:37](#)

الاقوام الاخرين. طيب. وتابوا. هل تقبل؟ ما تقبل لانهم هم ايضا يرون يرون انخماس الشمس عرفت؟ لذلك احنا قلنا ليس العبرة بالمشاهدة ليس لعبة خلاص اذا طلعت سيرة مغربي لا تقبل توبة اي انسان. رأوا ولا ما رأوا - [00:47:56](#)

نعم مغربها مغرب المدينة بعض العلماء يقول مغربها اي مغرب الشمس هذا فيه نار لان الشمس لا تزال في مغرب وانما المقصود مغربها مغرب المدينة الله اعلم سبحانهك اللهم وبحمدك - [00:48:13](#)